

مدى استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس

م.م. عبد الحكيم جاسم حميد

Abdul Hakim 165@gmail.com

كلية التربية المفتوحة في كركوك/ فرع الحويجة

الملخص

أن الوصول الى حل المشكلات يعبر على مدى تقدم الأمم، ومجتمعات، فكلما استطاع المتعلم أن يلاقي مشكلاته ويحلها كان أنسانا متعلما مقتدرا على مواجهة زمنه، بكل ظروفه وتغييراته وعلى حل مشكلات مجتمعه. ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور المدرس بتطبيق استراتيجية حل المشكلات في العملية التعليمية (التدريسية)، وبيان أهميتها في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة. كما يتناول البحث المنهج الوصفي التحليلي لهذه الاستراتيجية، وخطواتها، وأدوار المدرس المختلفة أثناء تطبيقها، إضافة إلى التحديات التي قد تواجه تنفيذها وسبل التغلب عليه، ويهدف البحث على مدى استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات. في عملية التدريس، وهل توجد فروق دالة احصائيا في استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس وطبقت أداة البحث على عينة البحث مكونة من (٦٥) مدرس ومدرسة في محافظة كركوك /قضاء الحويجة، وتوصلت النتائج وهي وجود مستوى من الاهتمام من قبل المدرسين وخاصة (المدرسات) لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، ومن جهة أخرى بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين والمدرسات المرحلة الثانوية ويعزى ذلك لمتغير الاقدمية المهنية (الخدمة التدريسية) .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية حل المشكلات، عملية التدريس.

The extent to which secondary school teachers use problem-solving strategies in the teaching process

M.M. Abdul Hakim Jassim Hamid

Lecturer at the Open Education College in Kirkuk / Hawija Branch

Abstract:

The ability to solve problems reflects the progress of nations and societies. The more a learner can confront and resolve their problems, the more educated and capable they become, able to face their time with all its circumstances and changes, and to solve the problems of their society. This research aims to highlight the role of the teacher in applying the problem-solving strategy in the educational process (teaching), and to demonstrate its importance in developing students' higher-order thinking skills. The research also examines the descriptive and analytical approach to this strategy, its steps, the various roles of the teacher during its implementation, the challenges that may arise during its application, and ways to overcome them. Finally, the research aims to assess the extent to which secondary school teachers utilize the problem-solving strategy. In the teaching process, are there statistically significant differences in the use of the problem-solving strategy by secondary school teachers in the teaching process? The research tool was applied to a research sample consisting of (٦٥) male and female teachers in Kirkuk Governorate / Al-Hawija District. The results showed that there is a level of interest on the part of the teachers, especially (female teachers), in using the problem-solving strategy in the teaching process. On the other hand, the results showed that there are no statistically significant differences between the answers of the research sample of male and female secondary school teachers, and this is attributed to the variable of professional seniority (teaching service).

Keywords: Problem-solving strategy, teaching process.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث

نظر لتطور الحياة من كافة النواحي في المجتمع، لذا يحظى التعليم الثانوي الاهتمام لما لم من أهمية كبيرة في حياة المتعلم (الطالب)، باعتباره المرحلة الثانية بعد الابتدائية والتي يتلقى فيها الخبرات والمهارات الأساسية والمعارف بصورة علمية، حتى يتسنى له التهيؤ للحياة المدرسية،

ومن ثم ممارسة دور الإيجابي في الحياة كمواطن صالح، و تعتبر استراتيجية حل المشكلات احدى الاستراتيجيات التعلم التي يحتاج اليها الفرد في كثير من المواقف الحياتية، والتي تساعد على كيفية اتخاذ القرارات الحياتية، والتي تساعد على كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة في حياته و تطبيقها في المواقف المناسبة لأن الحياة متغيرة و معقدة حسب الظروف والمواقف التي يعيشها، لهذا يصبح تعلم حل المشكلات أمر ضروري في الحياة بصفة عامة (أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦ : ٤٧) حينئذ تعتبر استراتيجية حل المشكلات احدى الاستراتيجيات التعلم التي يحتاج اليها الفرد في كثير من المواقف الحياتية ، والتي تساعده على كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة في حياته وتطبيقها في المواقف المناسبة، لان الحياة متغيرة ومعقدة حسب الظروف والمواقف التي يعيشها، لهذا يصبح تعلم حل المشكلات أمر ضروري في الحياة بصفة عامة ويعد استراتيجية حل المشكلات من الاستراتيجيات التي برهنت فعاليتها في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التفكير العلمي ، وإنماء قدرتهم على مواجهة الحياة المختلفة (الطناوي، ٢٠٠٩ : ١٧٢)، لذا يشعر الباحث أن هناك ضعفا في استثمار المواقف التي يمر بهل الطلاب في عملية التدريس، أذ لا تزال بعض المؤسسات التعليمية تعتمد أساليب تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى ضعف مهارات التفكير لدى الطلبة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى واستراتيجيات حديثة أغزر فعالية وأكثر مراعاة لمتطلبات الطلاب وميولهم، ومن بين هذه تظهر استراتيجية حل المشكلات، حيث برهنت فعاليتها، في مساندة الطلاب على استحواد مهارات التفكير العلمي، وإنماء قدراتهم على مواجهة الحياة المختلفة، اذ تقوم هذه الاستراتيجية على مرور الطلاب في خطوات محددة عند درسهم للمشكلة، ويكون دور المدرس في هذه الاستراتيجية هو دور الموجة والمرشد للطلاب، ويعرف هذا الأسلوب أيضا بالطريقة العلمية في التفكير (الطناوي، ٢٠٠٩ : ١٧٢) أذ تقوم على تحريك تفكير الطلاب وأشعارهم بالقلق، إزاء وجود مشكلة لا يمكنهم حلها ببساطة، ويستلزم ايجاد الحل الملائم لها قيام الطلاب بالبحث والاستكشاف للحقائق التي توصلهم لحلها (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢ : ٦١) ، وانطلاقا من أهمية الموضوع في المجال التدريسي، جاء هذا البحث لتسليط الضوء على مدى استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، وقد تم اختيار مدرسي المرحلة الثانوية (المتوسطة)، وذلك للدور الكبير الذي يقومون به والمتمثل في أعداد مواطن له قدرة على مواجهة متطلبات الحياة من خلال توظيف ما تعلمه في حياته اليومية، ومن خلال ذلك تم تحديد مشكلة البحث والتي تحددت بالتساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس.

- ثانياً: أهمية البحث

لقد أدى تقدم وتطور الفكر التربوي والنفسي في السنوات الأخيرة ، إلى زيادة الاهتمام بعملية التعليمية(التدريسية) والسعي نحو تحديثها ، وأعادته بنائها على أسس من المنهجية العلمية والمكتشفات الجديدة حتى تتلاءم ،وحجم التحديات التي تواجه المدرسة اليوم، وتعد تطوير وتنمية قدرات المدرسين من المهام الأساسية للتربية عامة وللمناهج وعملية التدريس واستراتيجياته خاصة، فالاستراتيجية التي تتكل على فعالية الطلاب تساعد على تأمين بيئة تعليمية ثرية تحفز على البحث والتجريب، وهذا الامر يسهم في إنماء قدراته المختلفة ، أن استعمال استراتيجيات تعليمية فعالة تكسب الطالب تعلمًا مستمرًا، وتساعد في أعداده للمستقبل، بحيث يكون قادرًا على إخذ المعلومات المناسبة، وتخمينها وتطبيقها في المواقف العملية، واستغلالها في عملية صناعة القرارات وإصدار الاحكام لحل مشكلات الحياة(السليتي،٢٠٠٦:٥٨)، لذا أتى التأكيد على ضرورة ، تبني استراتيجيات تدريس أكثر فاعلية وأكثر مراعاة لحاجات الطلاب وميولهم ، ومن ضمنها استراتيجية حل المشكلات التي تحفز على استثارة المستويات العليا في التفكير لدى الطلاب، كما تقوم على إنماء المهارات العلمية و النظرية، بإستخدام خطوات البحث العلمي، وتجعل الطالب يمارس دورًا جديدًا سيكون عضواً فاعلاً، منسقا لعملياته العقلية في معالجة المواقف المشكل، وتشجيعه على الوقوف بوجه المشكلات المختلفة، في الحياة وتنفيذ الحلول التي تم الوصول إليها في الظروف الحياتية المشابهة ، وبما أن عملية التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمهارة فإنه كلما كانت ملائمة للموقف التعليمية، و منسجمة مع عمر الطالب و ذكائه واستعداده وميوله كانت الأهداف المتحققة عبرها أوسع عمقا و اوسع فائدة،(الدليمي و الشمري،٢٠٠٣: ٨٨)، وعلى ذلك فقد قدمت التربية الحديثة مكانة واسعة لطرائق التدريس، ورأت إليها على أنها الحجر الزاوية في العملية التدريسي ، لأهميتها الكبيرة في إنجاز أهدافها و ترجمة أهداف المنهج، إلى الأفكار و الاتجاهات والميول التي تطمح المدرسة الى توفيرها، ولتأثيرها الواضح على أوضاع المتعلمين وميولهم تجاه المادة الدراسية وتجاه مدرسيهم، إذ يتوقف عليها توفيق المدرس في العمل أو عدم توفيقه(الساعدي،٢٠٠٨: ١١)، أن نجاح العملية التدريسية يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة التدريسية حيث انها تستطيع ان تعالج الكثير من ضعف المنهج وضعف المتعلم وصعوبة الكتاب المنهجي(الدليمي والوائل، ٢٠٠٣: ٨٨)، وقد تبنت استراتيجية حل المشكلات عدة دراسات بالبحث والتجريب، تكاد تجمع جلها على أثارها الإيجابي في التحصيل الدراسي، وعلى إنماء إمكانات المتعلمين المختلفة إذ أن استخدامها في عملية التدريس يحفز الطالب يشارك في الدرس الصفّي بفعالية ، حيث تعطيه فرصة للبحث من خلال اختبار المشكلة ، والتكهن بالحلول وتصحيحها للتوصل الى أفضلها ، كما أنها تحرر المدرس وتجعله ، موجها وميسرا

لتعلم الطلبة، وانسجاما مع الاتجاهات المعاصرة الداعية الى تفعيل الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس، جاء هذا البحث لتسليط الضوء على استراتيجية حل المشكلات من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس.
- ماهي خطوات التدريس وفق هذه الاستراتيجية، وكيف تستخدم في عملية التدريس؟
- ثالثاً: أهداف البحث

- التعرف على مدى استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات .في عملية التدريس
- هل توجد فروق دالة احصائيا في استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس لطلاب الثاني المتوسط في محافظة كركوك والتي تعزى الى المنصب (الخدمة التدريسية).
- رابعاً: حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية والمكانية: طبقت على مدرسي اللغة العربية للصف (الثاني المتوسط) في مادة اللغة العربية في محافظة كركوك.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الثاني للسنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٦).
- ٣- الحدود الموضوعية: استخدام الباحث أداة البحث (استبانة) لمدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس متكونة من (٧٢) فقرة.
- خامساً: تحديد المصطلحات:

- استراتيجية حل المشكلات يعرفها بأنها "كل فعالية عقلي هادف من يتعامل فيه الفرد بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات. (الحويجي والخزاعلة، ٢٠١٢:١٤٤).
- ويعرفها الباحث بأنها: مجموعة الخطوات التي يستخدمها مدرسي المرحلة الثانوية لتعليم الطلاب على أسلوب التفكير العلمي الذي يقوم على الملاحظة الواعية والشعور بالمشكلة وجمع المعلومات واختبار صحتها وفرض الفروض من أجل الوصول لحل مقبول.
- عملية التدريس يعرفها إبراهيم " هي عملية توصيل الحقائق والمفاهيم والقيم والمهارات الى الطلاب بصيغة منظمة، تتفق مع خصائصهم العقلية والنفسية، لتساعدهم على التعلم وانباء شخصيتهم وفقاً للأهداف المنشودة". (إبراهيم: ٢٠١٠:١٤)
- ويعرفها الباحث بأنها: نشاط مهني مخطط ومنظم، يقوم به المدرس داخل البيئة التعليمية(المدرسة) لنقل المعارف والمهارات وتغيير سلوك الطلاب بما يحقق أهداف تربوية محددة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

المحور الأول: الإطار النظري:

أن قضية المشكلات من القضايا الغامضة التي تستلزم الحل، وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور، التي تقابل الفرد في حياته اليومية، وقد تكون كبيرة وقد لا تتكرر في حياة الانسان، الا مرة واحدة، أوهي حالة يشعر منها الفرد بعدم التيقن والحيرة، أو الجهل حول قضية أو موضوع معين (أسعد، ٢٠١٧: ١٣٧)، وفي هذا يمكن ان تعرف استراتيجية حل المشكلات بأنها "عملية تفكير يقوم بها الفرد يحاول من خلالها فهم الموقف، مستخدما المعرفة السابقة للحصول على معلومات جديدة تزيل التوتر أو الغموض الذي أحدثه الموقف المشكلة. (فريجات وبوعامر، ٢٠١٧: ٢١٧) وترى ((De simone,2014: 58)): أنه نهج تربوي يركز على الطالب، ويوفر للطلاب فرص الانخراط في تحقيق الهدف بشكل تعاوني مع الاخرين، أثناء تحليل مشكلة وذلك بجمع المعلومات التي تتعلق بها، ويتغير دور المدرس من مالك للمعلومات الى دور يعمل على توجيه وتسهيل عملية التفكير التعاوني،(De Simone- ,2014p18). وترجع جذور هذه الاستراتيجية إلى الفلسفة التربوية التي أكد عليها الفيلسوف الأمريكي جون ديوي، الذي رأى أن التعلم يحدث من خلال الخبرة والتفاعل مع المشكلات الحياتية. كما تأثرت بالنظرية البنائية التي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة.

مفهوم استراتيجية حل المشكلات

هي أسلوب تدريسي يقوم على مواجهة الطلبة بمشكلة تتطلب التفكير والتحليل للوصول إلى حل منطقي، وذلك من خلال خطوات منظمة يقودها المعلم. وتقوم استراتيجية حل المشكلات على وضع المتعلم أمام مشكلة حقيقية أو شبه حقيقية تتطلب التفكير والتحليل للوصول إلى حل مناسب. وقد أسس هذا الاتجاه الفيلسوف التربوي الأمريكي John Dewey الذي أكد أن التعلم الفعال يحدث من خلال الخبرة والتجربة، كما طور عالم النفس التربوي Jerome Bruner مفهوم التعلم بالاكشاف، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحل المشكلات.

خطوات استراتيجية حل المشكلات:

- ١-الإحساس بالمشكلة: هذا الإحساس من اهم العوامل التي تحرك دوافعه للقيام بدراسة هذه المشكلة والوصول الى نتائج بشأنها، ويكون دور المدرس هنا بلورة إحساس الطالب وتحديد نوع المشكلة التي تواجهه. (أبو ريا وآخرون، ٢٠١٠: ٣٠٤)
- ٢-تحديد المشكلة بدقة: لا يكون مجرد الإحساس بالمشكلة كافيا لنجاح الخطوات اللاحقة في عملية التدريس، لان نشاط الذهن يجب أن يكون محدد المسار، وهذا يحتاج تحديد المشكلة

وصياغتها بشكل محدد واضح لا لبس فيه ولا يحتمل تفسيرات أو دلالات متعددة. (عطية، ٢٠٠٩: ٤٣٣).

٤- تحليل المشكلة: هو ما يعني وصفها بدقة مما يتيح لنا رسم حدودها وما يميزها عن سواها.
٥- جمع البيانات المتصلة بالمسكلة: وتتجلى في مدى تحديد الطالب لأفضل المصادر المتوفرة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان المرتبط بالمسكلة.
٦- اقتراح الحلول: وتتمثل بقدرة الطالب على التمييز والتحديد، لعدد من الفروض المعروضة لحل مشكلة ما.

٦-دراسة الحلول المقترحة: وهنا يكون الحل واضحاً، ومألوفاً، فيتم اعتماده وقد يكون هناك إمكانية لعدة بدائل ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناء على معايير نحددها.

٧.الحلول الإبداعية: قد لا تتوفر الحلول المعهودة أو ربما تكون غير ملائمة لحل المشكلة، ولذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المألوف، وللوصول لهذا الحل تمارس منهجيات الإبداع بمعرفة (تألف الأشتات). (عبد العظيم، ٢٠١٦: ٤٥)

دور المدرس في استراتيجية حل المشكلات:

دور المدرس فعال في استراتيجية حل المشكلات، فهو يلفت نظر الطلبة نحو المشكلة ويحدد معالمها، جلية للطلاب ويعاونهم في إيجاد فروض الحل والموازنة، بين الأدلة واختيار الدليل الأصوب، وتؤدي هذه التفاعل المستمرة طيلة الدرس بين المدرس والطلاب إلى زيادة الثقة وتقوية أواصر المحبة بين المدرس والطلاب ، ومن المعروف أنه كلما ازداد الطالب حبا لمعلمه كما ازداد تقبلا لما يعطيه من خبرات ومعلومات ، ولربما أحب المادة أكثر فأكثر نتيجة لحبه لأستاذه(النخالة:٢٠٠٥، ١٧٨) و هنا يبرز دور المعلم في استراتيجية حل المشكلات على نحو جلي في تزويد الطالب بالتغذية الراجعة الملائمة ، وتشجيعهم على المضي قدما في إجراءات الحل، أو توجيهه الانتباه إلى بعض الجوانب من دون أخرى، أو بيان الأخطاء المرتكبة.(نشواتي:٢٠٠٣، ٤٥٤)، ويختلف دور المدرس في استراتيجية حل المشكلات عن دوره التقليدي، فالمدرس يتحول الى المستشار والخبير الذي يقدم النصائح في الوقت المناسب ويبين هذا الجدول الفرق دور المدرس في التعليم التقليدي ودوره في التعليم باستراتيجية حل المشكلات:

المدرس في التعليم التقليدي	المدرس في التعليم باستراتيجية حل المشكلات
-محور العملية التدريسية.	- منظم وموجه لفعاليات العملية التدريسية.
-المصدر الرئيس للمعلومات.	-أحد مصادر المعرفة ومعه مصادر أخرى.
-منظم للأنشطة، وهو الذي يجريها للطلاب	- مرشد للطلاب وهم يجرون الأنشطة.
-يتحمل مسؤولية تعلم الطلاب لوحدة.	-يتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم.
	-موجه للطلاب ومرشد لهم الى مصادر

المعلومات.	- مهمته توصيل المعلومات للطلاب.
- يحترم المعلم آراء الطلاب ويتقبلها ويبني عليها.	- أفكاره وآراءه محترمة من الطلاب.
- يوجه الطلاب الى التقويم الذاتي.	- يصحح أعمال الطلاب ويقومها.
- يفسح المجال أمام الطلاب للإجابة عن التساؤلات.	- يقدم الأجوبة عن تساؤلات الطلاب

دور المدرس كمخطط:

- اختيار مشكلات واقعية مرتبطة بحياة الطلاب (مثل مشكلات بيئية أو اقتصادية في المجتمع المحلي).
 - تحديد الأهداف التعليمية بوضوح.
 - إعداد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة.
 - ١- دور المدرس كموجه ومرشد:
 - طرح أسئلة مثيرة للتفكير.
 - تشجيع الحوار والمناقشة بين الطلاب.
 - مساعدة الطلاب على تنظيم أفكارهم دون إعطائهم الحل مباشرة.
 - ٢- دور المعلم كمحفز:
 - تعزيز الدافعية لدى الطلاب.
 - توفير بيئة آمنة لتبادل الأفكار.
 - تشجيع العمل الجماعي.
 - ٣- دور المدرس كمقوم:
 - متابعة تقدم الطلاب.
 - استخدام أساليب تقييم متنوعة (ملاحظة، عروض تقديمية، تقارير).
 - تقديم تغذية راجعة بناءة. (ريان، ٢٠٠٥: ١٧٠)
- دور المدرس في تنمية القدرة على حل المشكلات:
- يمكن تحديد دور المدرس في استراتيجية حل المشكلات بالجوانب الآتية:
- ١- تدريب الطلاب على الإحساس بالمشكلة، أي قراءة الموضوع بتأن وبدقة أكثر من مرة.
 - ٢- الاهتمام بالمشكلة وذلك لصياغتها بأكثر من طريقة وتوظيف الرسوم التوضيحية إضافة الى المصادر والمراجع التي يحتاجها الطالب لتساعده على الحل.
 - ٣- زيادة تجربة الطلاب الدراسية التي يتطلبها حل المشكلات.
 - ٤- مساندة الطلاب على توجيه أسئلة ذات معنى ومغزى، وبخاصة الأسئلة ذات العلاقة بالمشكلة موضوع الدراسة.

- ٥- مساعدة الطلاب على اهمال محاولات الحل الفاشل وتجربة غيرها.
- ٦- مساعدة الطلاب على تقدير حلول معقولة للمشكلة.
- ٧- مساعدة الطلاب على تثبيت الحلول الصحيحة التي يصلون اليها لاستخدامها في المواقف المشابهة. (القيسي، ٢٠١٨: ١٢٩)
- المحو الثاني: الدراسات السابقة:
- ١- الساعدي، ٢٠٠٨، "أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد إعداد المعلمات"
- أجريت الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد، وتهدف الى التعرف على اثر استخدام طريقة حل المشكلات، في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، و لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية تم تدريسية بطريقة حل المشكلات والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من معهد إعداد المعلمات، بواقع (٢٥) طالبة لكل مجموعة، أعد الباحث اختبارا تحصيليا اتصف بالصدق والثبات، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الأتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييز الفقرة وفعالية البدائل ، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات، بعد معالجة البيانات احصائيا أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية ، بين تحصيل طالبات مجموعتي البحث ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة حل المشكلات.
- ٢- دراسة آل كنة (٢٠١١) "أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب السادس في الثانويات الإسلامية"
- أجريت الدراسة في جامعة الموصل كلية /التربية الأساسية، وتهدف الى معرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي، في مادة الفقه لدى طلاب السادس في الثانويات الإسلامية، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة وذات اختبارين (قبلي وبعدي)، وتكونت عينة البحث من (٣٤) طالبا أعد الباحث اختبارا لقياس التفكير الاستدلالي ، واتصف البحث بالصدق و الثبات، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائيا، بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي، لدى أفراد المجموعة التجريبية ، التي درست باستعمال طريقة حل المشكلات ، وبين متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي .
- الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:**
- اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، وتفسيرها بناء على البيانات التي جمعها.

عينة البحث: بلغت العينة من (٦٥) فرداً، منهم (٣٥) مدرسا و(٣٠) مدرسة من مدرسي اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك، حيث انحصرت عينة البحث في مدرسي اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية، والجدول التالي يوضح ذلك. جدول رقم (١) والجدول (٢) توزيع مجموعة عينة البحث من حيث الجنس والخبرة المهنية والنسبة المئوية لكل منها.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٣٥	%٥٣.٨
	اناث	٣٠	%٤٦.٢
المجموع		٦٥	%١٠٠

الخبرة	مدرسون	مدرسات	مجموع	النسبة المئوية
من سنة الى ٥ سنوات	١٣	١٠	٢٣	٣٥.٣٨
خبرة كثيرة (أكثر من ٥سنوات)	٢٢	٢٠	٤٢	٦٤.٦٢
المجموع	٣٥	٣٠	٦٥	%١٠٠

أداة البحث: يهدف البحث الى قياس مدى استخدام مدرسي اللغة العربي بالمدارس الثانوية بمحافظة كركوك، وكانت الأداة عبارة عن استبانة لاستخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على مراجعة العديد من الادبيات المتاحة سواء كانت مراجع أو دراسات سابقة مختصة او بحوث متعلقة بمدى استخدام استراتيجية حل المشكلات، وفي ضوء ما سبق تمكن الباحث من تحديد خطوات استراتيجية حل المشكلات (تحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات والوصول الى النتائج) وصياغة (٧٢) عبارة موزعة على المحاور الأربعة سالفه الذكر والتي تمثل محاور القياس ، بحيث اشتمل المحور الأول على (١٦) عبارة، والمحور الثاني اشتمل على (٢٣) عبارة أيضا وتكون المحور الثالث من (١٧) عبارة، بينما المحور الرابع تتكون من (١٦). واستخدم الخيارات الثلاثة للإجابة (متوفر، غير متوفرة، لا أدري) بالنسبة للمحور الأول، وللمحور الثاني (تستخدم دائما تستخدم غالبا، لا تستخدم) وهكذا باقي المحاور، بحيث يختار منها المستجيب الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظره، وقد أعطيت الدرجات الحكيمة (٣،٢،١) في حالة كون العبارة إيجابية، وتعكس الدرجات بحيث تكون (١،٢،٣) في حال العبارة سلبية.

صدق الأداة (المقياس): تم قياس كل من الصدق الظاهري والصدق الذاتي لعبارات المقياس فالصدق الظاهري يشمل المظهر الخارجي للمقياس من حيث صياغة العبارات ووضوحها، وتغطيتها لما يراد قياسه وموضوعيتها، وللتأكد من ذلك وملاءمته للاستخدام، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وعددهم (٨) محكمين كلهم من حملة الشهادات، وبعد استرداد المقياس من المحكمين وتفرغ ملاحظاتهم وتحليلها، تبين أنها تتركز

على حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعضها، وإضافة بعض العبارات يقصد للمقياس، وبناء على توصيات المحكمين تم تعديل المقياس بصورته النهائية التي قدم بها لعينة البحث، والصدق الذاتي فهو الذي يشير الى مدى الارتباط بين الدرجات الحقيقية لعبارات المقياس بعضها البعض، إذا أعيد تطبيقه مدة أخرى على نفس المجموعة التي أجري عليها فؤاد البهي السيد، ١٩٨٧، ٩٣) وحتى يتم ثبات المقياس (الاستبانة) تم توزيعه على عينة استطلاعية من المدرسين عددهم (٢٠) مدرسا ومدرسة بالمدارس الثانوية.

ثبات الأداة (المقياس): يقصد بالثبات هو الاتساق بحيث يمكن الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة تطبيقها مرة أخرى، ولتحقيق هذا قام الباحث بأجراء معادلة ألفا لكرولف لفقرات المقياس، من أجل معرفة الثبات الحقيقي قام الباحث بأجراء اختبارات الثبات على اشكال (جميع الفقرات، تقسيم الفقرات) وجاءت نتائج معادلة الثبات والصدق الذاتي كما يلي:

- جميع الفقرات الاستبانة حيث بلغ معامل الثبات لها ٠.٨٤ ومعامل الصدق الذاتي ٠.٩٢. ويتضح من معاملات الصدق والثبات للاستبانة أنها مرتفعة مما يؤكد الوثوق بها وتعميمها على عينة البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

نظرا لتركيز البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فقد تم التركيز على استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، التي تركز على وصف الظاهرة وتحليلها، ومن هذه الأساليب:

- حساب معامل الثبات والصدق للاستبانة: حيث تم حسابها من خلال معامل ألفا لكونباخ، - النسب المئوية والتكرارات.

- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- معادلة كاي تربيع: حيث يمكن حساب كأي تربيع (كا^٢) من العلاقة

$$كا^2 = \frac{\text{مج (ك-ك)}}{\text{ك}}$$

حيث ك= التكرار المشاهد أو التجريبي

ك= التكرار المتوقع

وقد أستخدمت هذه العلاقة لمعرفة الفروق الدالة إحصائيا بين آراء أفراد العينة من المدرسين والمدرسات، كما استخدمت لمعرفة العلاقة بين الجنس والخبرة مع الاستخدام، فاذا كانت قيمة (كا^٢) المحسوبة أقل من قيمة (كا^٢) الجدولية، فهذا يدل على فروق ذات دلالة إحصائية.

-معامل ارتباط (ت) لمتوسط واحد (كوافحة، ٢٠١٠: ١٥١)

حيث استخدمت هذا معامل الارتباط لإيجاد الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط معوقات استخدام لاستراتيجية حل المشكلات في المدارس الثانوية.

الفصل الرابع:

- عرض النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بسؤال الاول للبحث: هناك مجموعة من النتائج التي توصل اليها الباحث حول مدى استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، وذلك من خلال تحليل فقرات محاور الاستبانة الأربعة وهي: تحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات والوصول الى النتائج، والصعوبات التي تقف أمام استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، وأخيرا اتجاهات مدرسي المرحلة الثانوية نحو استراتيجية حل المشكلات في العملية التدريس، ويمكن حصر النتائج في النقاط التالية:

١- نتائج تتعلق بمدى توافر استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، اتضح أن معظم خطوات استراتيجية حل المشكلات غير متوفرة في المدارس الثانوية مثل تحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات والوصول الى النتائج، حيث بلغت نسبة عدم التوافر عند أفراد عينة البحث (٦٨.١٥%) مقابل نسبة التوافر (٢٧.٨٥%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مدى استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس لدى أفراد عينة البحث (ك^٢=٦.٥٨ غير دالة).

٢- نتائج تتعلق بمدى استخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين أفراد عينة البحث حسب (الجنس) في استخدام استراتيجية حل المشكلات حيث وجد أن المدرسات أكثر استخداما لاستراتيجية حل المشكلات من المدرسين، وقد أكد هذا حساب قيمة البحث (ك^٢=١,٤٧٢ غير دالة عند مستوى دلالة ٥%).

- لا توجد فروق دالة إحصائية، بين أفراد عينة البحث من حيث الخبرة (قليلة-كثيرة) سواء للمدرسين بعضهم البعض أو المدرسات فيما بينهم أو المدرسين والمدرسات، حيث قيمة البحث (ك^٢=٨,٣٨٤ غير دالة عند مستوى دلالة ٥%).

٧- نتائج تتعلق بالصعوبات التي تقف أمام استخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس:

- توجد فروق ذات دلالات إحصائية، بين أفراد عينة البحث من المدرسين والمدرسات حول الصعوبات التي تقف أمام استخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس:

- توجد فروق ذات دلالات إحصائية، بين متوسطات معوقات استخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس.

٨- نتائج تتعلق باتجاهات أفراد عينة البحث نحو استخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس:

-تبين من البحث أن اتجاه أفراد عينة البحث من المدرسين والمدرسات كان إيجابيا نحو استخدام استراتيجية حل المشكلات على الرغم من عدم استخدامها في المدارس الثانوية حيث بلغت نسبة الذين يؤيدون عدم استخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس (٧٥,٤).

-توجد فروق ذات إحصائية بين اتجاهات مدرسي الثانوي نحو استراتيجية حل المشكلات (ك^٢=٣,٥٩٥ دالة عند مستوى دلالة ٥%).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت استخدام استراتيجية حل المشكلات، فقد أوضحت دراسة الساعدي (٢٠٠٨) وجود فرق ذي دلالة إحصائية، بين تحصيل طالبات مجموعتي البحث ولفائدة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة حل المشكلات، ودراسة آل كنة (٢٠١١)، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات، الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي، لدى أفراد المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام طريقة حل المشكلات، وبين متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي، ودراسة حرز الله (٢٠١٦) ودراسة أبو عرام (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة الرياضيات و تعزى إلى سنوات الخبرة، ودراسة عادل (٢٠١١) ودراسة فريجات وبو عامر (٢٠١٧) ودراسة دباش وحديد (٢٠٢٢) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة الرياضيات تعزى إلى سنوات الخبرة، وبذلك فإن النتائج الحالية تعزى باستخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، متقاربة ومتشابهة بالرغم من تباين سنوات الاقدمية والجنس لديهم، وهذا راجع إلى توجه وزارة التربية لتطبيق تطوير المناهج واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريسية وتطوير الكفاءات وما يترتب عليه من جهود وذلك بتكوين وتنمية مهارات المدرسين مهما كانت سنوات العمل لديه من جهة، ومن جهة أخرى نجد أنظمة التوجيه والإشراف التربوي من قبل المفتشين والمشرفين غالبا ما تكون توجيهاتهم وتعليماتهم نفسها موحدة لدى جميع المدرسين، بغض النظر عن مؤهلاتهم وسنوات الخبرة (الخدمة) التي يمتلكونها، الأمر الذي ساهم في خلق استراتيجيات تدريسية متشابهة، كما أنهم يعملون بنفس البيئة التدريسية والمدرسية، وتأثر أدائهم التدريسي من خلال الاحتكاك مع بعضهم البعض.

-الاستنتاجات:

بين هذا البحث عن بعض النتائج وهي وجود مستوى من الاهتمام من قبل المدرسين وخاصة (المدرسات) لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التدريس، ومن جهة أخرى بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين والمدرسات المرحلة الثانوية ويعزى ذلك لمتغير الاقدمية المهنية (الخدمة التدريسية)،

-التوصيات:

وفي ضوء هذه النتائج ومناقشتها نقترح التوصيات التالية:

- ١- توجيه وتشجيع المدرسين في توظيف استراتيجيات حل المشكلات في عملية التدريس.
- ٢- تهتم استراتيجيات حل المشكلات، بالمهارات الست لقرن ٢١ كمهارة التفكير الناقد، الابداع والتخيل، التعاون والاتصال، الثقافة الرقمية، المواطنة و تطوير المتعلم.
- ٣- كذلك أكساب الطلاب لمهارات عليا تساعدهم على التفكير بطريقة معقدة منذ حداثة سنهم.
- ٤- محاولة دمج الطلاب ضمن سياق تفكري تعاوني يساعد على تنمية الفكر النقدي والابداعي.

المصادر:

- ١- إبراهيم، فاضل خليل، ٢٠١٠، المدخل الى طرق التدريس العامة، ط١، مطبعة جامعة الموصل.
- ٢- أبو الحاج، سها أحمد والمصالحة، حسن خليل (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- ٣- أبو ريا، محمد يوسف، وأياد محمد خير وعثمان ناصر منصور (٢٠١٠)، أساسيات في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار الأندلس للنشر والطباعة، حائل - السعودية.
- ٤- أبو عرام، تيسير أحمد موسى (٢٠١٠)، مدى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا للمنحنى البنائي في تدريس الرياضيات واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- ٥- أسعد، فرح أيمن (٢٠١٧) استراتيجيات التعلم النشط، دار النفيس للنشر والتوزيع، عمان،
- ٦- الحويجي، خليل بن إبراهيم ومحمد سلمان الخزعلي، ٢٠١٢، مهارات التعلم والتفكير، ط ١، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن.
- ٧- الدليمي ن طه حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي، ٢٠٠٣، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ٨- الدليمي، طه علي حسين، وزينب حسن نجم الشمري، ٢٠٠٣، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن.
- ٩- الساعدي، سعد سوادى، ٢٠٠٨، أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، كلية ابن رشد في جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٠- السليتي، فراس (٢٠٠٦)، التفكير الناقد والابداعي استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية، ط١، عالم الكتب- عمان. الاردن. ص٦.

- ١١-الطنطاوي، عفت مصطفى (٢٠٠٩)، التدريس الفعال، تخطيط-مهاراته - استراتيجيات-تقويمه، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ١٢-القيسي، ماجد أيوب (٢٠١٨) المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٣-النخالة، منى مطلق إبراهيم، ٢٠٠٥، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة.
- ١٤-آل كنة، محمود محمد، (٢٠١١)"أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب السادس في الثانويات الإسلامية"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل، المجلد ١٠-العدد ٣.
- ١٥-حرز الله، حسام توفيق(٢٠١٦)، واقع استخدام النظرية البنائية في التعليم لدى معلم الرياضيات في محافظة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ٤ (٢) ص ١٤-١٤.
- ١٦-حمادنة، محمد محمود ساري وعبيدات، خالد حسين محمد (٢٠١٢)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، الناشر عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن.
- ١٧- فريجات ، عبد الكامل وبو عامر، أحمد زين الدين(٢٠١٧)، مستوى مساهمة معلمي السنة الخامسة ابتدائي في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد، ٢٤، ص ٢١٤-٢٢٧.
- ١٨-دباش، نور الهدى وحديد، يوسف(٢٠٢٢) مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للاستراتيجية القائمة على التعلم النشط في تدريس مادة الرياضيات، مجلة العلوم الإنسانية، ٣٣(١)، ص ٢٩٧-٣٢٠.
- ١٩-ريان محمد هاشم، ٢٠٠٥، استراتيجية التدريس لتنمية التفكير، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٢٠-عادل، ريان(٢٠١١)، مدى ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها لمعتقدات فاعليتهم التدريسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد(٢٤)، ص ٨٥-١١٦.
- ٢١-عبد العظيم، عبد العظيم صبري، ٢٠١٦، استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، ط ١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة-مصر.
- ٢٢-عطية، محسن علي، ٢٠٠٩، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٣-كوافحة، تيسير مفلح، ٢٠١٠، القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط٣، دار الميسرة، عمان-الأردن.

٢٤-نشواتي، عبد المجيد، ٢٠٠٣، علم النفس التربوي، ط٤، دار الفرقان، عمان، الأردن.

-25-De Simone, Christina (2015), Problem-Based Learning in Teacher Education: Trajectories of Change, International Journal of Humanities and Social Science, 4 (12) p17-29.